



أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية السودانية

(بالتطبيق على بعض الأسر بمحليه كريي - ولاية الخرطوم)

د. عبد الباقى جمعة احمد¹د. عبد القادر بدوى محمد²د. عباس مبارك محمد الكنزي³¹ جامعة ام درمان الإسلامية كلية- الآداب قسم الاجتماع² جامعة البحر الأحمر كلية الآداب- قسم الاجتماع³ جامعة الزعيم الأزهري - كلية الدراسات الاجتماعية قسم الاجتماع

المستخلص:

هدف البحث التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لوصف الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها، وتم استخدام أداتي الاستبانة والملاحظة لجمع بيانات الدراسة، وتمثل مجتمع البحث في الأسر السودانية حيث تم اختيار عينة البحث من عينة غير احتمالية وبالتحديد عينة متاحة من الأسر السودانية يمثلها الآباء أو الأمهات بمحليه كريي لبعض إحياء الثورات في العام 2023م، وبلغ حجمها العينة 40 أسرة، تم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: إن دواعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لإفراد العينة المبحوثة لتسهيل التواصل بين إفراد الأسرة وكذلك الأقرباء والأصدقاء، كما اتضح إن أفراد الأسرة يفضلون استخدام تطبيق الوات ساب نسبة لسهولته استخدامه وفعاليته، كذلك تبين أن استخدام هذه الشبكات أثر سلباً على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، كما اتضح من البحث تغير سلوك الأبناء للأسوأ، ثبت من الدراسة ضعف القيام بالواجبات الاجتماعية لأفراد الأسرة بعد استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي. وكشف البحث أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قلل من التفاعل الاجتماعي لأفراد الأسرة بعضهم البعض. كما توصل البحث لعدد من التوصيات أهمها: تنظيم حملات للتوعية العامة للأسر (نحوات ومحاضرات) بهدف زيادة الوعي لهم بشان أهمية العلاقات الاجتماعية الأسرية، تمكين إفراد الأسرة من التفاعل الاجتماعي الإيجابي على نطاق الأسرة والمجتمع وعدم الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحيه: الشبكات - التواصل الاجتماعي - العلاقات الاجتماعية - الأسرة

118 د. عبد الباقى جمعة احمد، د. عبد القادر بدوى محمد، د. عباس مبارك محمد الكنزي، أثر شبكات التواصل

الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية السودانية، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع

والعشرون، 2025، ص (145-118)



Abstracts

The study aimed at the Knowledge of the social communication networks effect on the family relations. The analytic descriptive approach(method) was used by the researchers in describing and interpreting the target phenomenon .They used the tools of questionnaire observation for the data collection . The representative sample was taken from the available Sudanese families. The statistic package of social science (SPSS) was used in analyzing the collected data. The study has come out with the following results: The reason for using the social communication networks is to facilitate the communication between the family members as well as the relatives and friends. It appeared that the family members prefer the WHATS APP for its easiness and relative effectiveness. The use of networks affects the social relations among the family members and changing the children's behavior negatively .The study discovered that the overuse of the social communication networks has reduced the social interaction among the family members.. Finally, the researchers have recommended for organizing general campaigns to increase the families' awareness of social relations importance and Empowering individuals to engage in positive use of social media

The key words: Networks -Social communication – Social relation - Family

أولاً: الإطار العام للدراسة

1. مقدمة:

شهد العالم المعاصر في الآونة الأخيرة تطور مذهلاً في مجال الاتصال والإعلام ما جعل العالم يصبح قرية كونية تتنقل فيها المعلومات الأرضية في أجزاء من الثانية .. وقد كان لهذا التطور التقني الأثر في زيادة المعرفة والتواصل وازدادت تبعاً لهذا وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين - والسودان كأحد دول العالم نجد أن مجتمعه لم يكن بعيداً عن هذا التطور ، فقد شهد تطور تقنياً في مجال الاتصالات وتقنياتها الحديثة بشكل عام وذلك لمواكبة تطورات العصر .

كما تعدّ موقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وبرامجها المختلفة كالفيسبوك - الواتس اب والتويتر وغيرها الأكثر حداثة في منتجات الاتصالات وأكثرها شيوعاً . وقد ظهر في العام 1995 موقع Classmst.com للربط بين زملاء الدراسة - وفي العام 2005 ظهر موقع Myspace الأمريكي الشهير الذي يعتبر من أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الكبير فيسبوك حيث وصل بعد

ستة سنوات من عمره إلى أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم .، أما مستخدمي التوتير فقد ظهر في 2006م حيث وصل إلى 200 مليون في نهاية العام 2010م.

وبما أن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته كما ذكر ابن خلدون فإن هذه الوسائل قد ساعدته في تكوين علاقات اجتماعية جديدة من غير محیطه الذي يوجد فيه، ألا أن هناك من يرد أن هذه الشبكات أصبحت تشكل خطرا على العلاقات الاجتماعية للأسرة وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل تعارض مع التقاليد الثقافية، كما قد يؤدي التقليق والعزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية .والذي قد يقع العب الكبير في ذلك على الأسرة. عليه تأتي هذه الدراسة لمعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

1/1 مشكلة البحث:

تعددت في مجتمعاتنا سبل التواصل الاجتماعي بعد الطفرة التكنولوجية مؤخرا حيث نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي من الوسائل الفاعلة في ذلك عبر برامجها المختلفة حيث أصبح لها أهمية كبيرة في مجتمعاتنا اليوم ، وذلك لأنها تساعد في التعارف والتواصل بين الإفراد والمجتمعات ونسج علاقات جديدة مع الآخرين، كما تلاحظ أن هذه المواقع تزداد يوما بعد يوم وان الأفراد يقضون فيها الساعات الطوال بحيث يتتنوع استخدامهم لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي الأمر الذي قد يكون له تأثير على العادات والتقاليد والأعراف الموجودة داخل المجتمع كما قد يكون لها تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للأسرة السودانية .

2/1 أهمية البحث:

- إثراء التراث النظري في مجال علم اجتماع الاتصال وعلم اجتماع الأسرة
- تتبع الأهمية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين العلاقات الاجتماعية
- لفت انتباه الإفراد وأسرهم لمعارفه إيجابيات وسلبيات تلك الشبكات عليهم وذلك للتعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات
- تزويد القائمين على الأمر والمسؤولين بمعلومات ونتائج تسهم في وضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية للأسر و المجتمع

3/1 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:-



- التعرف على اثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة
- الكشف عن ما هو ايجابي لتعزيزه وما هو سلبي للتلافيه.
- التعرف على ديمومة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الإفراد داخل الأسرة وخارجها
- التعرف على اثر الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على إفراد الأسرة
- الكشف عن الأسباب التي تدعوا أفراد الأسر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

4/1 أسئلة البحث:

تطرح الدراسة التساؤلات التالية وتسعى للحصول على إجابات لها:

- ما هي الأسباب التي تدعو لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما هي أكثر التطبيقات المستخدمة من شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السودانية؟
- هل لوسائل التواصل الاجتماعي اثر على العلاقات الاجتماعية للأسرة السودانية؟
- ما هي ايجابيات وسلبيات تلك الشبكات على الأسرة السودانية؟
- هل زادت تلك الوسائل من تقوية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها
- ما هو إثر الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة السودانية؟

5/1 حدود البحث :

المكانية: الثورة - محلية كرري - ولاية الخرطوم.

البشرية: بعض الأسر بإحياء الثورات - محلية كرري - ولاية الخرطوم

الزمنية: يونيو 2023 م.

6/1 مصطلحات البحث:

1/الاتصال : هو عملية تفاعل بين طرفين، وضرورة من ضرورات استمرارية الحياة الاجتماعية لتحقيق التكامل الاجتماعي(رشاد، 2013: ص15)

إجرائيا : الاتصال هو عملية تفاعل بين طرفين (مرسل - مستقبل) يتداولون فيها نقل أفكار أو اتجاهات أو معلومات أو خبرات أو مهارات من فرد إلى آخر أو مجموعة إفراد (والعكس)

2/مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: أنها منظومة من الشبكات الاجتماعية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الفضل والاهتمامات وسميت اجتماعية لأنها أنت بمفهوم بناء المجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم الوصول لأشخاص لديهم اهتمامات مشتركة لتصفح الانترنت)(السيد، 2007م:ص8).

كما عرفت أيضاً بأنها فكرة تقدم على بناء وفضيل المجتمعات الحية على الانترنت حيث يشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة اجتماعية للاتصالات وقد ظهرت هذه الواقع على الجيل الثاني لتساعد الإفراد على التفاعل والتماسك مع بعضهم البعض (العفيف، 2004، ص9).

إجرائياً: هي عبارة عن شبكات الكترونية تقوم بربط الأفراد في المجتمع ببعضهم البعض لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والخبرات والاهتمامات وتسمى في تقبيل المسافات بينهم.

3/مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

عرفت بأنها فكرة تقدم على بناء وفضيل المجتمعات الحية على الانترنت حيث يشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة اجتماعية للاتصالات وقد ظهرت هذه الواقع على الجيل الثاني لتساعد الإفراد على التفاعل والتماسك مع بعضهم البعض (عبد الروف، 2009:ص11).

إجرائياً: هي عبارة عن شبكات الكترونية تقوم بربط الأفراد في المجتمع ببعضهم البعض لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والخبرات والاهتمامات وتسمى في تقبيل المسافات بينهم.

4/مفهوم العلاقات الاجتماعية:

تعرف العلاقة بأنها تفاعل بين وحدتين، بحيث تؤثر كل وحدة منها على الوحدة الأخرى وتنثر بها، أما العلاقة الاجتماعية فهي تفاعل بين شخصين من شاغلي المكانة الاجتماعية، بحيث يؤثر كل شخص في الآخر ويتأثر به في الوقت نفسه .(العلاقات الاجتماعية:2023م)

يرى كثير من علماء الاجتماع والمؤلفين أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع، وقد عرفت العلاقات الاجتماعية بأنها "الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتقارهم ببعض من تفاعلهم في بوتقة المجتمع.

التعريف الإجرائي : هي الروابط والآثار المتبادلة بين الإفراد بعضهم البعض وبين الفرد والجماعة والجماعة أخرى في المجتمع وتشا نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتقارهم لبعضهم البعض ومن تفاعلهم في المجتمع.

6 / محلية كرري

حيث تقع محلية كرري بولاية الخرطوم، حيث تقع محلية كرري في الجزء الشمالي الغربي من ولاية الخرطوم تحدها من الشمال ولاية نهر النيل من الجنوب محلية أم درمان ومن الشرق نهر النيل ومن النهر محلية أمبدة وهي كانت جزء من محلية أم درمان الكبرى. تبلغ مساحتها 3900 كم وبلغ سكانها حوالي 750,000 نسمة، وتتكون من (8) وحدات إدارية، حيث تمتاز بتنوعها لأنها تتكون من الجانب الريفي والحضري لذلك فهي تحمل خصائص الريف والحضر بما يقتضيه هذا التنوع من خاصية مميزة جعلت الباحث يختارها منطقة الدراسة .

ثانياً: الأطر النظري والدراسات السابقة

1- الأطر النظري:

2/ التفاعل الاجتماعي

من أهم صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين ونرى إن الاتصالات المتعددة تفعّل في القرية عنها في المدينة ويقل نطاق التفاعل في المدينة بينما تتسع في القرية ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماط مختلفة تتمثل في التعاون والتكييف والمناقشة والصراع والقهر. وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ شكلاً منظماً فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقة الأبوه وألإخوة والزمالة والسيادة والخضوع والسيطرة .

(العباس، 2007: ص 15)

2/ العلاقات الاجتماعية وموقع التواصل الاجتماعي:

يمكن القول إن هناك نطاق للبحث والتحليل وماهية العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت ، وما نجد من فرص كامنة من في المقابل مخاطر مستترة ، حيث نجد أن هنالك دور خطير يلعبه الانترنت في عزل الإفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الإفراد في المجتمع، فالإفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها المختلفة عليه فان الإفراط في استخدام هذه الشبكات يؤثر

على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع وخاصة العلاقات الزوجية والتتشئة الاجتماعية وخطورة ذلك يتمثل في فتور العلاقات الزوجية، حيث توجه الزوج أو الزوجة إلى غرف الدردشة وتفضيلها على الجلوس لبعضهم البعض ، وقد يسبب ذلك حالات طلاق من نوع جديد على مجتمعاتنا يمكن أن يسمى الطلاق العاطفي انحراف العلاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن مسارها الطبيعي تتمثل في:

1/ زيادة عدد الساعات إمام الانترنت بشكل مضطرب يتجاوز الفترات التي يحددها الإنسان نفسه أو الحد المعقول عموما

2/ التوتر والقلق الشديدان في حالة وجود اي عائق بالشبكة قد تصل حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول

3/ إهمال الواجبات الاجتماعية والsariable والوظيفية

4/ استمرار استعمال الانترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل الخ.

5/ الاستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة في فتح البريد الكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في الماسنجر وغيرها من التطبيقات المختلفة

6/ الإصابة بإضرار صحية ونفسية واجتماعية .

3/2 العلاقات الاجتماعية الأسرية

من صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين من بنى جنسه، بغض النظر في كيفية العلاقة إيجابية أو سلبية، وبذلك تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية والتي أصبح متعارف عليها بالعلاقات الإيجابية. ومن الطبيعي أن وجود الجماعة البشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي سواء كان في الأسرة، أو المدرسة، أو العمل، أو في المجتمع المحلي بغض النظر إذا كانت الجماعة صغيرة العدد أو كبيرة، ومن خلال العلاقات الاجتماعية نجد أن بعض الأفراد في الجماعة يشعرون بالراحة والاطمئنان ويتعمدون بالصحة النفسية وتحقيق الذات لوجودهم داخل الجماعة، والبعض الآخر يشعر بالضيق والاضطراب والقلق والإحباط من تعامله مع الجماعة.



4/2 أهمية العلاقات الاجتماعية :

تعد العلاقات الاجتماعية من أهم الموضوعات ولها أهمية قصوى في الجانب الاجتماعي فأن العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى كثير من العمليات الاجتماعية و تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي والإدراك الاجتماعي لأن الإنسان بطبيعة كائن اجتماعي وبحاجة إلى الشعور بالحب و الانتماء والتقدير من حوله فالشخص الوحيد يعاني دائمًا من القلق والملك والوحدة والعصبية و عدم تقدير الذات لأن العلاقات الاجتماعية توفر للشخص مجموعة من الفوائد منها الشعور بالسعادة. وكذلك الشعور بالاطمئنان والأمان :

وتبرز أهمية العلاقات الاجتماعية في تشكيل آراء الإفراد وبرهن على أن القيم المعاشرة و عمليات مجتمعة وبالتالي فأن العلاقات الاجتماعية لها دور عظيم أو كبير في تكوين شخصية الفرد وتنمية المكانة الاجتماعية وكلما زاد الفرد في توسيع علاقاته الاجتماعية زادت خبراته و تتبع أهمية العلاقات الاجتماعية من كونها تشكل جزءاً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية وعملية التعلم الاجتماعي واكتساب المهارات والخبرات ومن أهمية العلاقات الاجتماعية أيضاً عندما يتمتع الفرد أو الشخص بشبكة علاقات واسعة يكون لديه الدافع في تقديم كل ما هو مقيّد في المجتمع الذي هو حوله . (مصطفى ، 2013م:ص192)

5/2 العلاقات الاجتماعية:

تعرف العلاقة بأنها تفاعل بين وحدتين، بحيث تؤثر كل وحدة منها على الوحدة الأخرى وتنتأثر بها، أما العلاقة الاجتماعية فهي تفاعل بين شخصين من شاغلي المكانة الاجتماعية، بحيث يؤثر كل شخص في الآخر ويتأثر به في الوقت نفسه (نخبة من المختصين، 2008م:ص26).

يرى كثير من علماء الاجتماع والمؤلفين أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع، وقد عرفت العلاقات الاجتماعية بأنها "الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعية وتبادل مشاعرهم واحتقارهم ببعض من تفاعلهم في بوتقة المجتمع (فهمي، 1419هـ: ص20). يرى الباحثون أن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في أي مجتمع تكون نتيجة من التفاعل بين الأفراد لذلك يرون أنها من ضروريات الحياة، وذلك يتفق مع رؤية ابن خلدون بأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بدون تلك العلاقات.



2/6 أنواع العلاقات :

1/6/2 العلاقات الاجتماعية الجوارية:

أن الشعوب العربية والإسلامية المحافظة على علاقة طيبة مع الجيران وزيارتهم ومعاونتهم في مختلف المجالات والمناسبات كان وما يزال باعتبارها واجباً مقدساً، فإذا تغيب رب أسرة عن داره، قام جاره برعايته أسرته حتى تشعر أنه لم ينقصها شيء. وكان يعد من أكبر العيوب اعتداء جار على حرمة جاره، أو يخطئ في حقه، ذلك بأن الجار القريب أقرب من الأخ البعيد (عبد القادر، 1999: ص 181).

يتقى الباحثون مع كل ما سبق من حديث عن علاقة الجوار، ويرروا أن مثل هذه العلاقة توجد في القرى أو الأرياف، أما في المدن الكبيرة أو الصناعية (الحضرية) فغالباً ما تقل مثل هذه العلاقات، حيث يغلب عليها الجانب المادي أكثر من الجانب الاجتماعي، وقد لا يشاهد الجار جاره لفترة طويلة من الزمن وقد يكون ذلك للاشغال الدائم وكثرة الالتزامات سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل.

2/6/2 العلاقات الاجتماعية الأسرية:

أورد محمد عاطف غيث في (قاموس علم الاجتماع) القصد من هذه العلاقة الأسرية تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم (غيث، 1933: ص 30).

يعتبر "الكيان الأسري من الأهمية بمكان في التنظيم الاجتماعي حيث تضم الأسرة أولى الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية وهي الأم التي يطلق عليها (الجماعة الوثقى) والتي تؤثر على الصغير في أطوار نموه في عامه الأول تأثيراً بالغ الأهمية في تنشئته الاجتماعية، ثم أن الجماعة الأولية المكونة من الأب والأخوة والأخوات (الأسرة) حيث أن آثارهم أيضاً تؤثر في مراحل الطفولة وباقى المراحل التالية، إضافة إلى الجماعات الأخرى، والوسطى والثانوية التي تتشكل من الأقارب والجوار والمدرسة والمجتمع، وكلها تأثر بدرجة مختلفة في أطوار ومراحل العمر المختلفة للطفل (عبد المجيد، 2000م: ص 26).

هناك عدة مسارات للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وهي:

أ. علاقة الزوج والزوجة: هي التي تقوم أساس الحقوق الزوجية التي يقرها الشرع الحنيف والمسؤولية المشتركة نحو الأبناء وبين الزوجية، وما يتضمن ذلك من العناية بالأبناء وتنشئهم، وتقسيم العمل بين الزوج والزوجة وحقوق وواجبات كل منها.

يرى الباحثون في الماضي كان الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل، ويعمل جاهداً في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية، كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع، ويشمل عمل المرأة على تربية أطفالهم ورعايتهم. ومع التطور الذي حدث نقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التصنيع والتحضر وتبيّن مدى ذلك التغيير الذي حدث من حيث: مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية تحمل المرأة المسؤلية في حال غياب الزوج عن المنزل. ، الخلاف بين الزوجة والزوج.

ب. علاقة الأب والابن: تقوم العلاقة بين الأب وابنه على مسؤولية الأب نحو الابن، وتشتمل على التنشئة والتعليم والتربية، ويقابل ذلك من وجوب الطاعة والاحترام من جانب الابن، وتعاون من جانب الابن عندما يكبر ويستطيع المساهمة في الحياة الأسرية من النواحي الاقتصادية (حسين، 2007، ص 27)

أن الإنسان خصوصاً العربي ما زال محباً للأولاد فهو يفخر ويتباكي دائماً بكثرة الإنجاب وخاصة إذا كانوا ذكوراً وإذا لم يرزق الشخص بولد ورثة ببنات فإنه يظل راغباً في إنجاب الذكور لأنه يعتبر الذكر مصدر اعتزاز . وهذا غالباً ما نجده ينطبق على مناطق كثيرة سواءً كانت حضرية أو ريفية كما يوجد تشابه بين الريف والحضر في الرغبة في كثرة الإنجاب وخاصة إنجاب الذكور، ويفترض في هذه العلاقة بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة (عبد القادر ، 1999: ص 216).

يتتفق الباحثون مع ما ذكر سابقاً عن إنجاب الأولاد هو الهاجس الأكبر بالنسبة للأب ولكن يبدو أن هذه النظرة بدأت في الانحسار قليلاً، وربما أن التعليم كان له الأثر الإيجابي في تغيير هذه المفاهيم، ولكن من ناحية أخرى لا تزال هذه الظاهرة موجودة ولكنها محدودة لدى بعض الأفراد، والدليل على ذلك إنها لم تؤثر في المجتمع، ونلاحظ أنه في وقتنا الحاضر أصبحنا نسمع بعض التعليقات من الآباء أو الأمهات بأن "الإناث أصبحن أكثر فائدة من الذكور" خاصة في تحمل المسؤولية ومساعدة الأسرة.

ج. علاقة الأم والابنة: هي علاقة مماثلة لعلاقة الأب بالابن وإن كانت تدور في معظمها في محيط البيت نفسه وخاصة فيما يتعلق بالشؤون المنزلية والمساعدات التي تتوقع الأم أن تقوم بها الابنة حين تكبر.



د. علاقة الأب والابنة: وهي تتمثل في مسؤولية الأب تجاه حماية الابنة ومساعدتها مادياً بعد الزواج في الكثير من الأحيان، كما تتضمن مواقف الأب من الابنة وطريقة تدليله لها وهي صغيرة العمر وكيف تتميز هذه العلاقة بالدرج بتقدم الابنة في العمر (عبد المجيد، 2000: ص 29).

هـ. العلاقة بين الأم والابن: الدور الذي تقوم به الأم في تنشئة الابن الذكر، والتتصاق الأم بأمه في فترة حياته المبكرة، ثم استغلاله التدريجي عن محيط النساء وكذلك الدور الذي يلعبه في حياة الأم ومسؤوليتها نحوها، حتى تقدمها في السن وخاصة عند رحيل الأب.

وـ. العلاقة بين الأخوة الذكور: وهي في الغالب الأعم علاقة زملاء في اللعب أثناء الطفولة، وإن كانت تتطور إلى علاقة تعاون اقتصادي في كثير من المجتمعات التقليدية تحت إرشاد الأخ الأكبر نحو أخواته الصغار عندما يتوفي الأب، وما يتربى على ذلك من مسؤوليات خاصة بالابن الأكبر (عبد القادر، 1999: ص 216).

زـ. العلاقة بين الأخوات الإناث: وهي تماثل إلى حد كبير العلاقة التي تقوم بين الأخ الأكبر وأخيه الأصغر وإن كانت تمتاز بوجه خاص بأن الأخ الكبار في كثير من المجتمعات يوكل إليها أمر العناية بأختها الصغرى منذ الصغر، وبذلك تقف منها موقف الأم فتعتني بنظافتها وتشرف على كل أمورها، ويظهر ذلك على الخصوص عندما يكون الفارق في العمر بينهما كبيراً. (حسين، 2007: ص 37)

يرى الباحثون أن هذه العلاقة من الأساسيات التي تقوم عليها الأسر السودانية ويتمثل ذلك من حيث اتسامها بعناية الأخ الكبار بأختها الصغرى، وموقفها منها موقف الأم، خاصة إذا كان فارق السن كبيراً

حـ. العلاقة بين الأخ والأخت: وهي علاقة زملاء في اللعب أثناء الطفولة، وإن كان هذا يتوقف إلى حد كبير على فوارق السن بينهما، ثم لا تثبت هذه العلاقة أن تتطور تدريجياً، بحيث يطرأ عليها نوع من التحفظ في سلوك أحدهما نحو الآخر، ويرتبط ذلك بتقاصيل المركز الاجتماعي لكل منها، وما يشعر به الأخ من مسؤولية نحو أخيه وخاصة حينما يموت الأب.

7/2 القواعد التي تحكم العلاقات الأسرية: أورد حسن مصطفى عبد المعطي في كتابه الموسوعة "الأسرة ومشكلات الأبناء" أن المجتمع يقوم بوضع القواعد التي تحكم العلاقات الأسرية وتكون هذه القواعد ذات قيمة ودلالة في تأثيرها على علاقات أفراد الأسرة بعضهم البعض، ومن هذه القواعد ما يلي:



- أ. اللامساس بالنسبة للمحارم (كحظر العلاقات الجنسية بين الأشقاء أو ابن أحد الوالدين).
- ب. التنظيمات الداخلية والخارجية التي تحدد من الذي يصلح للزواج ومن أي الجماعات ينبغي أن اختار شريك الحياة.
- ج. القواعد التي تحدد المسؤولية عن رياضة الأطفال وتعليمهم وتوعيتهم وتهذيبهم.
- د. القواعد التي تحدد طقوس الطلاق التي بها يمكن أن يحل عقد الزوجية والإجراءات الرسمية المطلوبة لوقعه.

أنه على الرغم من أن القواعد الاجتماعية التي تحكم الأسر ليست مكثفة ولا خاصة فإنها توصل فكرة أن المجتمع يقدر بشكل كبير الحياة الأسرية، ومما لا شك فيه فإن هذه الرسالة تعتبر عامل دال على الطريقة التي يتم بها تركيب الأسرة، وكيفية قيامها بوظائفها (حسن، 2000م:ص 204).

2-الدراسات السابقة:

تناولت عدد من الدراسات السابقة أثر شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية في السودان . وهنا يتناول ما له صله بموضوع هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات :

- 1-دراسة (عبد الرحمن عثمان: 2009) هدفت الدراسة للتعرف على الواقع الفعلي لاستخدام طلاب الجامعات لشبكة المعلومات (الإنترنت) حيث استخدم المنهج الوصفي والتحليلي ومنهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي كم استخدام أداة الاستبيان وأداة الملاحظة لجمع المعلومات كما تمثلت العينة من طلاب جامعة النيلين وتوصل إلى بعض النتائج أهمها أن 72% من الطلاب يستخدمون شبكة الانترنت، وان الجامعة لا تقدم تدريبا على كيفية استخدام الشبكة في نطاق ضيق، الطلاب يفتقرن للكفاءة والفاعلية

- 2- دراسة ؛ ميشيل فانشون(2010) اجري هذا الدراسة ميشيل فانشن عام 2010 وقد طبقت على عينه قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا هدفت للتعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم أداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت بعض النتائج أهمها :أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون موقع من بينها الفيس بوك واليوتيوب، وإنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين او مع أفراد أسرهم .، وأظهرت الدراسة

أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً وإن شبكات التواصل الالكترونية قد غيرت نمط حياة 53% من إفراد العينة.

-3 دراسة: (اعتماد: 2012) في ظل التغيرات العالمية التي طالت مناحي الحياة كافة وإزاء التطور التقني الهائل وسرعة الاتصالات والمعلومات هدفت الدراسة للتعرف على، هذه الظاهرة وإبعادها ومدلولاتها ونتائجها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج المقارن ، وقد كان مجتمع الدراسة يتمثل في المراهقات من الإناث بكل من محافظتي الخرطوم وأم درمان، واختارت الباحثة أداة الاستبيان وأداة المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها ان ظاهرة العولمة في بعدها الأيديولوجي تعتبر وجه الاستعمار التي ترمي إلى الهيمنة الكاملة مستقبلا، وثبت ان العولمة لها الأثر السلبي على المجتمع وخاصة للمراهقات .

يرى الباحثون ان الدراسات السابقة اتفقت في استخدام المنهج الوصفي واختلفت دراسة في انها استخدمت المنهج المقارن إضافة الى المنهج الوصفي . كما انها اتفقت في استخدام أدوات الاستبيان والملاحظة والمقابلة لجمع البيانات .

3/ ثالثاً : إجراءات الدراسة الميدانية

1/3 المنهج: يتطلب هذا البحث إتباع المنهج الوصفي وقد عرفه نور الدائم بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره (نور الدائم، 2003:ص59) حيث يصف فيه الباحثون اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأسر السودانية .

2/3 مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في الأسر السودانية بمحلية كرري - إحياء الثورات
3/3 أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات الثانوية من المصادر والمراجع والكتب التي كان لها علاقة بموضوع البحث. أما البيانات الأولية من أفراد الأسر بمحلية كرري مدينة الثورة.

وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة بعد أن قام الباحثان بإعدادها. كما استعننا أيضاً بأداة الملاحظة وذلك لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات من مصادرها الأولية أو الثانوية - وقد تم تحليل البيانات عن طريق الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS).



4/3 طريقة اختيار العينة:

تمثلت عينة البحث من عينة غير احتمالية وبالتجديد عينة متاحة من إفراد الأسرة السودانية من الإباء والأمهات من نفس الأسر قوامها 40 أسرة يمتلكها الإباء والأمهات

5/3 الجداول الأولية

جدول رقم (1) يوضح نوع العينة المبحوثة:

النوع	العدد	النسبة%
ذكر	30	%75
إناث	10	%25
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (1) أتضح أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من الذكور حيث بلغت نسبتهم (%75)، فيما مثلت الإناث بنسبة (%25).

وقد يعزى أن غالبيتهم من الذكور بنسبة (75%) وذلك لتواجدهم وقت توزيع الاستبانة عند المساء وهو وقت يكونوا فيه قد عادوا من العمل إلى منازلهم.

جدول رقم (2) يوضح الفئة العمرية لأفراد العينة المبحوثة:

الفئة العمرية	العدد	النسبة%
(34 - 25) سنة	5	%13
(44 - 35) سنة	10	%25
(54 - 45) سنة	22	%55
55 سنه فأكثر	3	%7
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (2) أتضح أن أفراد العينة المبحوثة والذين تتراوح فئاتهم العمرية ما بين (45-54) سنة بلغت نسبتهم (55%), بينما الذين تراوحت أعمارهم ما بين (35-44) بلغت نسبتهم (25%) أما الذين تراوحت نسبتهم ما بين (25-34) مثلاً بنسبة (13%). والذين أعمارهم أكثر من 55 سنه بلغت نسبتهم 7%.



جدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين:

النسبة%	العدد	المستوى التعليمي
%5	2	أمي
%5	2	خلوة
%13	5	أساس
%10	4	ثانوي
%42	17	جامعي
%30	12	فوق الجامعي
%100	40	المجموع

من الجدول رقم (3) تبين أن معظم أفراد العينة المبحوثة مستواهم التعليمي (جامعي) حيث تمثل بنسبة (%42) بينما بلغت نسبة مستواهم التعليمي فوق الجامعي (%30)، أما الأساس فقد مثل بنسبة (13%)، بينما بلغت نسبة الثانوي (%10) فيما جاء المستوى (أمي) بنسبة (%5). وقد يعزى أن غالبيتهم جامعي وفوق الجامعي بنسبة (%72) إلى إن التعليم الجامعي أصبح متاح للإفراد خاصة في العقدين الآخرين وذلك للتوجه الكبير فيه وتمثل ذلك في كثرة الجامعات والكليات الخاصة،

جدول رقم (4) يبين نوع مهنة افراد العينة المبحوثة:

النسبة%	العدد	نوع المهنة
%25	10	عامل
% 43	17	موظف
% 5	2	تاجر
%17	7	حرفي/فني
%8	3	أعمال حرة
%2	1	لا اعمل
%100	40	المجموع

الجدول رقم (4) أتضح أن معظم مهن أفراد العينة المبحوثة من الموظفين حيث بلغت نسبتهم (43%) فيما جاءت مهنة العمال بنسبة (25%)، والحرفيين والفنين بنسبة (17%)، أما التجار فقد بلغت نسبتهم (5%)، فيما مثلت الإعمال الحرة بنسبة 8%， أما الذين لا يعملون بلغت نسبتهم 2%.

جدول رقم (5) يوضح عدد إفراد الأسرة المبحوثة.

النسبة%	العدد	عدد الأفراد
%30	12	5 _ 3 من
%63	25	8 - 6 من
%7	3	أكثر من 8
%100	40	المجموع

من الجدول رقم (5) أتضح أن اغلب عدد أفراد أسرة العينة المبحوثة تتراوح ما بين (6-8) حيث تمثل ذلك بنسبة (63%) بينما الذين تراوحت أسرهم ما بين (3-5) مثلو بنسبة (30%)، بينما جاءت نسبة عدد إفراد الأسرة الأكثر من 8 إفراد مثلو بنسبة (7%). وقد يعزى نسبة 63% يتراوح عددها من (6 - 8)إفراد إلى ان معظم الأسر السودانية تأخذ هذا الشكل من الأسر.

جدول رقم (6) هل يمتلك إفراد الأسرة وسائل للتواصل الاجتماعي (هاتف ذكيه)

النسبة%	العدد	البيان
%63	25	نعم جميعهم يمتلكون
%37	15	جميعهم يمتلكون عدا القصر
صفر%	0	لا يمتلكون
%100	40	المجموع

من الجدول رقم (6) تبين أن معظم إفراد الأسرة يمتلكون وسائل تواصل حيث مثّلوا بنسبة 63% إما جميعهم من يمتلكون عدا القصر بلغت نسبتهم 37%， إما الذين لا يمتلكون بلغت نسبتهم صفر%



4/ رابعاً: عرض البيانات ومناقشة النتائج وتفسيرها

1/4 أولاً: أسباب اختيار طريقة التحليل الإحصائي (الوسط الحسابي والانحراف المعياري)

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المتوسط المعياري لقياس اتجاهات المستجيبين بدقة، والابتعاد عن التوصيف العام بالنسبة المئوية فقط، إذ أن استخدام الوسط الحسابي يوضح الاتجاه الغالب للأراء بينما يبين الانحراف المعياري مدى تشتت هذه الآراء حول القيمة المتوسطة

تعد هذه الطريقة مناسبة لأنها

4- تعكس ميول المبحوثين بشكل كمي

5- تساعد في المقارنة بين الأسئلة

6- تمنح نتائج قابلة للتحليل العلمي المتماスク

2/ ثانياً: المعادلات المستخدمة:

7- تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام المعادلات التالية

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\sum X}{n}$$

مجموع القيم :

عدد القيم :

الانحراف المعياري (Standard Deviation) :

$$S = \sqrt{\frac{\sum (X - \bar{X})^2}{n}}$$

القيم الفردية :

الوسط الحسابي :

عدد القيم :



3/4 : عرض وتحليل النتائج الإحصائي

جدول رقم (7) ما هي أكثر التطبيقات التي يستخدمها أفراد أسرتك للتواصل الاجتماعي

الاووزان	العدد	التطبيقات
3	20	الواتساب
1	7	الماسنجر
2	13	الفيس بوك
0	0	أخرى
93	40	المجموع

في الجدول رقم (7) استخدمت أوزان التطبيقات(الوات ساب=3، الفيس بوك=2، الماسنجر=1، الأخرى

$$93 = (0 \times 0) + (1 \times 7) + (2 \times 13) + (3 \times 20) = 0$$

$$\text{الوسط الحسابي} = 2.325 = 40 \div 93 \quad \text{أما الانحراف المعياري} = 0.75$$

عليه فقد وجد أن الوات ساب هو الأكثر استخداماً بين الأسر السودانية وقد يعزى ذلك لسهولة استخدامه من قبل الأفراد باعتباره من أوائل التطبيقات ظهوراً للتواصل الاجتماعي.

جدول رقم (8) هل زادت علاقاتك الاجتماعية بعد استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة	العدد	ازدياد العلاقات
%58	22	زادت
%23	9	زادت لحد ما
%20	8	لم تزد
%2	1	قللت
%100	40	المجموع

من الجدول رقم (8) تم استخدام الترميز العددي للإجابات(من الأكثر ايجابية إلى الأقل)

$$\text{زادت} = 4, \text{ زادت إلى حد ما} = 3, \text{ لم تزد} = 2, \text{ قلت} = 1$$

$$\text{الوسط الحسابي} = 3.26, \quad \text{الانحراف المعياري} = 1.00$$

ومن خلال الجدول يشير الوسط الحسابي المرتفع إلى أن غالبية المستجيبين يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تقوية العلاقات الاجتماعية بين إفراد الأسر والأقارب بدرجات متفاوتة، مع وجود قلة من يرون أنها أضعف العلاقات الاجتماعية

جدول رقم (9) يوضح كيفية تواصل أفراد الأسرة قبل امتلاكهم لوسائل التواصل الاجتماعي مع الأقرباء والأصدقاء؟

النسبة%	العدد	التواصل
%80	32	عن طريق الزيارات الدورية
%20	8	عند المناسبات الاجتماعية فقط
%100	40	المجموع

من الجدول رقم (9) نبين ان الوزن للزيارات الدورية = $\%80=0.8=40/32$

اما الوزنزيارة عند المناسبات الاجتماعية فقط = $\%20=0.2=40/8$ ، وباستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ الوسط الحسابي : 1.20، اما الانحراف المعياري : 0.40 حيث أشارت النتيجة إلى إن الغالبية من أفراد العينة المبحوثة يعتمدون على الزيارات الدورية في التواصل مع الأقرباء والأصدقاء امتلاكهم لوسائل التواصل الاجتماعي الدورية، والذين يتواصلون عند المناسبات الاجتماعية فكانت اقل نسبة . وقد يعزى التواصل عن طريق الزيارات الدورية إلى أن العادات والتقاليد والأعراف السودانية تتمثل في ذلك . وهو نمط قديم سائد في المجتمع السوداني، اما الانحراف المعياري المنخفض يظهر أن هناك تجانساً نسبياً للعينة المبحوثة نحو نمط التواصل السائد.

جدول رقم (10) يوضح كيف يتم التواصل داخل الأسرة يومياً قبل امتلاك وسائل التواصل الاجتماعي.

النسبة%	العدد	التواصل
%20	8	المقابلة وجهاً لوجه يومياً
%20	8	عند تناول الوجبات
%10	4	عند مشاهدة برامج التلفاز عند المساء
%50	20	كل ما ذكر أعلاه
%100	40	المجموع

من الجدول رقم (10) اتضح ان الترميز العددي للإجابات(من الأكثر ايجابية إلى الأقل) أن وزن المقابلة وجها لوجه = 3، أما عند تناول الوجبات المنزلية = 3 ، بينما عند مشاهدة التلفاز عند المساء 2، اما لكل ما ذكر أعلاه = 4

$$136 = (4 \times 20) + (2 \times 4) + (3 \times 8) + (3 \times 8)$$

$$\text{اما الوسط الحسابي} = 136 \div 40 = 3.4 \quad \text{و الانحراف المعياري} = 0.7$$

اتضح أن معظم أفراد الأسر المبحوثة يتم تواصلهم يوميا داخل الأسرة قبل امتلاك وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق المقابلة وجها لوجه وكذلك عند تناول الوجبات حيث جاء وزنها (3 كل) بنسبة 20%， أما التواصل عند مشاهدة برامج التلفاز عند المساء كان وزنها (2) بنسبة 10%， بينما جميعها جاء وزنها (4)، وقد يعزى تواصلهم الشخصي وجها لوجه وكذلك عند تناول الوجبات يعزى ذلك إلى تماسك أفراد الأسرة حيث يجعلهم يحافظون على الالقاء ببعضهم البعض ويعرفون أخبار بعضهم، ويتفاعلون مع القضايا التي تخص الأسرة ويشاركون في وضع القرارات الخاصة بالأسرة . وهذا بدوره يزيد من لحمة الأسرة وتماسكها.

وبما ان التوصل لجميعها مثل كان وزنه (4) بنسبة 50% وهو الأعلى حيث يدل ذلك على ان تواصلهم متوج ومكثف داخل الأسرة قبل انتشار وسائل الاتصال .

جدول رقم (11) يوضح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي العلاقات الأسرية

البيان	العدد	النسبة%
أثرت سلبا	30	%75
أثرت إيجابا	8	%20
لم تؤثر	2	%5
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (11) اتضح أن الترميز العددي للإجابات(من الأكثر ايجابية إلى الأقل)

$$\text{أثرت سلبا} = 1، \text{أثرت إيجابا} = 2، \text{لم تأثر} = 2، \text{ومجموع الأوزان} = 58 = (2 \times 2) + (3 \times 8) + (1 \times 30)$$

$$\text{الوسط الحسابي} = 1.45 = 40 \div 58 \quad \text{و الانحراف المعياري} = 0.8$$



تبين من الجدول أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت سلبا على العلاقات الأسرية ، وقد يعزى ذلك إلى قضاء إفراد الأسرة معظم أوقاتهم في تطبيقات تلك الوسائل وانشغلتهم عن بعضهم البعض بذلك العالم الافتراضي ، وانشغلتهم باهتماماتهم الشخصية.

جدول رقم (12) سبب استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي

% النسبة	العدد	السبب
%18	7	لتكون صداقات جديدة ولتعزيز الصداقات القديمة
%8	3	لمل أوقات الفراغ
%37	15	لتسهيل التواصل مع أسرتي وأقربائي وأصدقائي
%37	15	للاستفادة من المعلومات التي تقدمها تلك الشبكات
%100	40	المجموع

من الجدول رقم (12) اتضح أن الترميز العددي للإجابات(من الأكثر ايجابية إلى الأقل) الأوزان : تكون الصداقات = (2)، ملء أوقات الفراغ = (1)، تسهيل التواصل مع الاسرة والاقرباء = (3)، أما الاستفادة من المعلومات = (3)

$$\text{مجموع الأوزان} = (2 \times 2) + (3 \times 8) + (1 \times 30) = 58$$

$$\text{الوسط الحسابي} = 0.74 = 40 \div 107 \quad , \quad \text{الانحراف المعياري} = 0.8$$

أتضح من الجدول أن دواعي استخدام العينة المبحوثة لشبكات التواصل الاجتماعي للاستفادة من المعلومات التي تقدمها تلك الشبكات وكذلك لتسهيل التواصل مع أسرتي وأقربائي وأصدقائي هي الأعلى قيمة لدى المبحوثين،

جدول رقم (13) نوع العلاقات التي قمت بتكوينها من خلال شبكات التواصل

% النسبة	العدد	نوع العلاقة
%80	32	دائمة
%20	8	مؤقتة
%100	40	المجموع

$$\%80 = 0.8 = 40 / 32$$

اما الوزن العلاقات الموقته $= 0.2 = 40/8$ %، وباستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ الوسط الحسابي : 1.20 ، اما الانحراف المعياري : 0.40 حيث أشارت النتيجة إلى إن الغالبية من أفراد العينة المبحوثة كانوا علاقات دائمة بينما قل منها لهم كانت علاقاتهم مؤقتة

جدول رقم (14) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة

التأثير	العدد	النسبة %
أثرت إيجاباً	14	%35
أثرت سلباً	26	%65
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (14) تبين اوزان التأثير الايجابي $= 0.35 = 14/40$ او 35% أما التأثير السلبي $= 0.65 = 26/40$ او 65% الوسط الحسابي $= 20 = 2/40 = (26+14)/40$ ، اما الانحراف المعياري = 6، عليه فان شبكات التواصل الاجتماعي قد أثرت سلباً على أفراد الأسرة حيث بلغت نسبة ذلك 65% بينما الذين أثرت عليهم إيجاباً بلغت نسبتهم 35% وقد يعزى ذلك إلى ملاحظات رب الأسرة في التغيرات التي طرأت على أفراد أسرته.

ويشير الانحراف المعياري إلى تباين الآراء حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (15) يوضح نوع التأثير السلبي بسبب الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي

التأثير	العدد	النسبة %
أصبح كل فرد منطوي على نفسه	5	% 19
أصبح بعض الإفراد مقصرين في واجباتهم المنزلية	3	%12
قل التفاعل بين أفراد الأسرة كما كان من سباقاً	18	%69
المجموع	26	%100

من خلال الجدول رقم (15) تبين الأوزان للانطواء $= 0.192 = 5/26$ او 19%، التقصير في الواجبات المنزلية $= 0.115 = 3/26$ او 11%， بينما قل التفاعل بين افراد الأسرة $= 0.692 = 18/26$ او 69%، اما الانحراف المعياري $= 6.65 = 8.27$ ، إما الانحراف المعياري

ومن الجدول اتضح ان قلة التفاعل هي الأكثر شيوعا وهذا ما أكدته النسبة 69% وقد يعزى ذلك إلى انفرد فرد بنفسه وقضاء جل أوقاته شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها عالم افتراضي يعيش فيه الفرد دون التفاعل وجها لوجه مع من حوله من إفراد الأسرة او مجتمع الجوار
أما بالنسبة للانحراف المعياري فيشير إلى تباين في الآراء حول أنواع التأثير السلبي

جدول رقم (16) يبين اعتماد إفراد الأسرة في معرفة أخبار الأسرة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

البيان	العدد	النسبة%
يعتمدون عليها بشكل كبير	12	%30
يعتمدون عليها بشكل متوسط	18	%45
يعتمدون عليها بشكل قليل	10	%25
لا يعتمدون عليها	0	%0
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (15) اتضح أن الأوزان لاعتماد إفراد الأسرة لمعرفة إخبارها فهناك من يعتمدون عليها بشكل كبير= $0.3 = 12/40$ أو 30%， أما من يعتمدون بشكل متوسط $= 0.45 = 18/40$ أو 45%， إما الذين يعتمدون عليها بشكل قليل $= 0.25 = 10/40$ أو 25% بينما الذين لا يعتمدون عليها $= 0/40$ أو 0%
الوسط الحسابي = 2.05، أما الانحراف المعياري = 0.74

قد يعزى للذين يعتمدون بشكل متوسط على تلك الشبكات لمعرفة أخبار الأسرة والذين بلغت نسبتهم 45% إلى تأثير تلك الوسائل على إفراد الأسرة وعدم مقدرتهم من التخلص منها.

9- يشير الانحراف المعياري التباين بسيط في مستوى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (17) يوضح تغير أو تعديل سلوك الأبناء بعد استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

البيان	العدد	النسبة%
تغير سلوكهم للأحسن	15	%38
تغير سلوكهم للأسوأ	17	%42
لم يتغير	8	%20
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (16) اتضح أن أوزان تغير سلوك للأبناء للأسوأ = $17/40 = 0.425$ أو 42%， أما الذين تغير سلوكهم للأحسن = $15/40 = 0.375$ بلغت نسبتهم 38%， إما الذين لم يتغير أو يعدل سلوكهم = $8/40 = 0.2$ أو مثلاً بنسبة 20% الوسط الحسابي = 1.95 ، الانحراف المعياري 0.839

ومن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد أدى إلى تغيرات سلوكية متفاوتة بين الأبناء حيث كان هناك ميل طفيف للتغير للأسوأ

وقد يعزى للذين إلى تأثير تلك الوسائل على إفراد الأسرة وعدم مقدرتهم من التخلص عنها. واستخدامها في غير وضعها الصحيح وعدم الاستفادة من المحتويات الإيجابية كما إن الرقابة فيها تكون صعبة من قبل أولياء الأمور .

الانحراف المعياري يشير إلى تباين في تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الابناء جدول رقم (18) يوضح مراقبة أفراد العينة المبحوثة لحساب الأبناء في شبكات التواصل الاجتماعي

البيان	العدد	النسبة%
أراقبها دوماً	23	%57
أراقبها أحياناً	10	%25
لا راقبها	7	%18
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (17) اتضح ان الأوزان للمراقبة الدائمة لحسابات الابناء من قبل الاباء = $0575=23/40$ او 57.5%， اما الذين يراقبونها احياناً = $025=10/40$ او 25% بينما من لا يراقبونها = $0.175=7/40$ او 17.5% الوسط الحسابي: 2.4. أما الانحراف المعياري: 0.768

وقد يعزى مراقبتهم دوماً لحسابات أبنائهم على موقع التواصل الاجتماعي والتي بلغت 57% إلى خوف الإباء من المحتويات التي تقدم لهم، كما قد يعزى إلى ملاحظتهم انزواء الأبناء وتأثيره على ضعف علاقتهم الأسرية.

جدول رقم (19) يوضح سبب مراقبة الإباء لحسابات الأبناء عبر شبكات التواصل الاجتماعي

السبب	العدد	النسبة%
معرفة ما تقدمة من محتوى	16	%48
حدوث مشكلة مسبقة بسبب شبكات التواصل	8	%24
الخوف من أصدقاء السوء في تلك الوسائل	9	%27
المجموع	33	%100

من الجدول رقم (18) اتضح أن الأوزان من أن سبب مراقبة إفراد العينة المبحوثة لحسابات أبنائهم لمعرفة ما تقدمة من محتوى $= 16/33 = 0.485$ او 48%، أما يراقبونها بسبب الخوف من أصدقاء السوء $= 8/33 = 0.242$ او 24%، أما بسبب حدوث مشكلة مسبقة $= 9/33 = 0.273$ او ما نسبتهم 27%， أما بسبب خوف الإباء $= 0.844$ ، أما الانحراف المعياري $= 1.788$.

وقد يعزى سبب معرفة ما تقدمه من محتوى وذلك خوف الإباء من المحتويات السلبية التي تؤثر على أبنائهم، كما قد يعزى إلى ملاحظتهم إلى انزواء الأبناء واستخدامهم لهذه الوسائل لساعات طويلة خلال اليوم مما اثر على علاقته بأفراد الأسرة .

الانحراف المعياري يشير إلى تباين في السباب المراقب تبين الآباء

جدول رقم (20) يوضح أكثر تأثيرات الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرية

التأثير	العدد	النسبة%
ضعف القيام بالواجبات الاجتماعية لأفراد الأسرة	18	%45
ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة	18	%45
تراجع التحصيل الدراسي للأبناء	3	%8
المخاطر الصحية	1	%2
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (19) اتضح ان العينة المبحوثة يرون أن أكثر التأثيرات في الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة تتمثل في ضعف القيام بالواجبات الاجتماعية لأفراد الأسر، كذلك تتمثل في ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة وقد جاء الوزن $= 18/40 = 0.45$ او ما نسبته 45% لكل ، إما تأثيره في

د. عبد الباقى جمعة احمد، د. عبد القادر بدوى محمد، د. عباس مبارك محمد الكنزي، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية السودانية، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد التاسع والعشرون، 2025، ص (145-118)

تراجع التحصيل الأكاديمي للأبناء كان وزنها $3/40 = 0.075$ أو مثل بنسية 8%، إما المخاطر الصحية بلغ وزنها $0.025 = 1/40$ أي بنسية 2%. أما الوسط الحسابي $= 3.325$ ، والانحراف المعياري $= 0.721$ وقد يعزى إن أكثر التأثيرات الناتجة من الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة تمثلت في ضعف القيام بالواجبات الاجتماعية لأفراد الأسر وكذلك ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة والتي بلغت نسبتها 45% لكل ، وذلك لأنشغالهم بشبكات التواصل الاجتماعي التي أخذت تأخذ جل وقتهم واهتماماتهم على حساب الواجبات الأخرى ومن ضمنها الواجبات المنزلية وأيضا عدم اهتمام أفراد الأسرة بعلاقاتهم الأسرية كما كانت من قبل .

الانحراف المعياري يشير إلى تباين في تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة.

5/4 خلاصة :

أن اثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية، له أثاره التي قد تفقد الأسرة فيه أعضاؤها الداخلين فيها وكذلك علاقات أفرادها الخارجية، وبما أن البحث يعني بهذا الأثر فقد توصل إلى الآتي:

1/5 النتائج:

-كشفت الدراسة إن دواعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لإفراد العينة المبحوثة لتسهيل التواصل بين إفراد الأسرة وكذلك الأقرباء والأصدقاء .

-اتضح من الدراسة أن أفراد الأسرة يفضلون استخدام تطبيق الوات ساب نسبة لسهولته استخدامه وفعاليته بنسبة 50%.

-كشفت الدراسة إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثرت سلبا على العلاقات الاجتماعية للأسرة السودانية .

-تبين من الدراسة تغير سلوك الأبناء للأسوأ بعد استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

-اتضح من الدراسة ازياد التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها.

-كشفت الدراسة أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قلل من التفاعل الاجتماعي لأفراد الأسرة بعضهم البعض مما أدى لضعف العلاقة بينهم وكذلك أثرت على القيام بالواجبات الاجتماعية للأسرة



2/5/4 التوصيات:

- ضرورة العمل على زياد التوعية للأسر بإيجابيات وسلبيات موقع التواصل الاجتماعي
- تنظيم حملات للتوعية العامة للأسر (ندوات ومحاضرات) بهدف زيادة الوعي لهم بشان أهمية العلاقات الاجتماعية الأسرية
- المحافظة على العلاقات الاجتماعية وتماسكها للأسرة وذلك بتعزيز صلة الرحم وروابط العلاقة بين أفراد الأسرة داخلياً وخارجياً
- نشر ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة لتوضيح مدى خطورة الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة
- تمكين إفراد الأسرة من التفاعل الاجتماعي الإيجابي على نطاق الأسرة والمجتمع وعدم الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

3/5/4 مقتراحات لبحوث مستقبلية

- اثر وسائل التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية
- اثر وسائل التواصل الاجتماعي على جودة العمل
- علاقة موقع التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- أميل دوركائم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم والسيد محمد بدوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1988م.

3- حسن مصطفى عبد العاطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب، القاهرة، مصر، 2000م.

4- حسين عبد الحميد احمد رشوان، البناء الاجتماعي والأنساق والجماعات، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2007م

5- رشاد احمد عبد للطيف، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، مكتبة المتتبلي، 2013م.



- 6- عائده وصفي عبد الهادي، تراسل البيانات بالشبكات، جامعة دمشق للنشر 2000، 7 - عبد الرؤوف الضبع، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، الدار العالمية للكتب، القاهرة، 2009م.
- 8- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، طرابلس، لبنان، 1999
- 9- عبد المجيد منصور، الأسرة مع مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م. -
- 10- العباس عمر موفق، الإحسان والانترنت، دار مجلاوى للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2007م
- 11- العفيف فيصل، مفهوم العلاقات الاجتماعية، بدون دار، 2009م
- 12- فاروق العدلي، علم الاجتماع العام، دار زهران، القاهرة، ط 2، 1994م.
- 13- فهمي نصري، العلاقات الرقابية في المجتمع المحمى والحضري، دار المجد 1419
- 14- مصطفى عبد المحسن الحربي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الرياض، 2013.
- 15- محمد الشافعي، حينما يصبح الكمبيوتر أخطر معامل الهمم الاجتماعي، مجلة الوعي الإسلامية، الكويت، العدد 52، 2009 .
- 16- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993م.
- 17- نخبة من المختصين، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة- مصر ، 2008.
- 18- نور الدائم عثمان محمد، مناهج ووسائل البحث الاجتماعي، سلسلة الدراسات الاجتماعية، معهد الدراسات الإنمائية- جامعة الخرطوم، السودان 2003م.

الرسائل الجامعية:

- 19- اعتماد عثمان حماد، اثر العولمة على المجتمع السوداني - دراسة للسلوك الاجتماعي للمرأهقات، رسالة ماجستير - جامعة النيلين 2012م.
- 20- عبدالرحمن احمد محمد عثمان، استخدام طلاب الجامعات السودانية لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بحث تكميلي ماجستير، جامعة النيلين، 2009
- 21- ميشيل فانشون، اثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية . 2010م.

الموقع الالكترونية

- 22- العلاقات الاجتماعية، يوجد في <http://www.alhadiyah.com> تاريخ الاطلاع على الموقع 2023/10/24

145 د. عبد الباقى جمعة احمد، د. عبد القادر بدوى محمد، د. عباس مبارك محمد الكنزي، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية السودانية، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد التاسع والعشرون، 2025، ص (145-118)